النقد العربي مرقع بالنظريات والفلسفات الغربية

يعد هشام سعيد شمسان أحد النقاد الحداثيين في اليمن الذين يحاولون جاهدين - وبما استطاعوا - أن يقيموا جداراً جديداً للنقد الأدبي الحديث وهو - في نقده يحاول أن يوفق بين النظريات النقدية العربية والنظريات النقدية العالمية المستمدة من الفلسفات الحديثة في النقد؛ موائماً بين التراث النقدي العربي والمذاهب الغربية الحديثة ، إذْ لا يأخذ من النظريات الغربية إلا ما يتواءم مع الشخصية العربية وخصوصيتها الأدبية حتى لا ينشا لدينا كتَّاب مهجنون أو مستنسخون عن الآخر كما هو حادث في بعض الأقطار العربية ، ولعل المتتبع لكتابات هشام شمسان النقدية يدرك عمق هذه الرؤية التي يحاول ناقدنا أن يجسدها في نقوداته المختلفة.

وفي هذا اللقاء نحاول أن نستقرئ معه بعض الأسئلة المنفتحة على عوالم نقدية ، وابداعية عربية، ومحلية

حاوره / ماجد عبد الحميد

● هل لنا في تقييم عام لمستوى النقد على مضمار الساحة الثقافية والأدبية عربياً ومحلياً، وما مدى مواكبة هذا النقد للمتغيرات الجديدة؟

– أود في هذا المقام أن أورد إحدى مقولات الدكتور إحسان عباس، والذي يعد أكثر الكُتاب في المجال النقدي، والأدبي عموماً يقول: لا أقول إن النقد في أزمة ولكن أقول إنه ليس هناك "نقاد".. ومن خلال الاستشهاد أحاول ألا أبدو متشائماً كما أحاول ألاَّ أبدو متفائلاً؛ ذلك أننا إذا قلنا بأن ثمة أزمة في النقد نكون قد ألغينا بذلك معماراً من البنائية النقدية التي تحاول أن تتجذر في بلاد العروبة، إذاً فلا أزمة في النقد وإنما الأزمة في النقاد الحاضرين الغائبين على خارطة الثقافة العربية والذين لديهم زمام القدرة على تصويب الوعي النقدي وإعادة ما انفلت منه إلى منطقة السؤال الإبداعي: " بحيث صار يعاني انفلاتاً في نقاده وضموراً في منطقة الوعي الإبداعي بسبب من الموت في الهوية أو الانكسار في الهم الحياتيّ واليومي؛ ناهيك عن أن كثيراً من النقاد – في وطننا العربي – لا يحبذون عادة – أن يدخلوا مناطق الأسئلة المنفتحة على هزائمهم الذاتيَّة – فأصيب النقد بارتكاس على مضماري الهوية والنقل من الآخر فصرنا في كثير من الأحاديين نقرأ نقداً مرقعاً بالنظريات الفلسفية الأجنبية في جانب أو نقداً متقوقعاً داخل حدود الذات التراثية؛ فتشعر مرة أنك أمام ناقد فرنسي يكتب كلاماً عربياً أو أمام ناقد تراثي عربي لا يتميز عن أسلافه سوى بالملابس الحديثة. وليتنا نجد الناقد الذي يفاخر بهويته وتراثه مستفيداً من الحديث والجديد في الثقافة والأدب والنقد ليعلو بما يكتب، مكوناً منهجه الخاص المكون من الخبرة القارئة والواعية.. وإذا ما ألقينا نظرة فاحصة على مستوى النقد في بلادنا سنجد أنه لا يبعد كثيراً عن أخيه في الوطن العربي، إلا في كمونه – فقط – إذْ ما زال بعيداً – وإلى حد ما – عن النظريات النقدية الفلسفية الحديثة؛ ويمكن أن نقسم النقاد في اليمن إلى فئات بعينها:**

– فئة تتخذ من المجال الإسقاطي النفسي (الذاتي) منهاجاً لها وتعتمد هذه الفئة على خبرة قرائية واعية ولها اتصالها الوثيق بالمنقودين ويمثل لهم الشكل جانباً هامشياً ويمثل هذا الجيل الدكتور عبدالعزيز المقالح والذي يعد متفرداً في هذا المجال، ولكنه جانب فقير إذا ما قيس بمستوى النقد لدى "البردوني" – مثلاً – الذي يضيف إلى الجانب الإسقاطي الجانب الأسلوبي كاللون البلاغي وعلاقته بالدلالة اللغوية والنفسية ولعل كتابه: من أول قصيدة إلى آخر طلقة نموذج لما نقول. وثمة من يتخذ من الشكل وحده وعاءً لدراساته النقدية ويهمل كثيراً من الجوانب العضوية للنصوص، وإذا ما دلف إلى المضامين النصية يظل نقده عند حدود الوصف للمكونات النصية التي تؤلف رقعة النصوص وهو جانب حديث؛ مع كونه يفتقر إلى المعيارية التقييمية ولعل أكثر من يمثل هذه الفئة من النقاد (عبدالودود سيف).

ولكنني أتعجب من الإجابات التي تقفز مع الحقيقة الظاهرة، بما فيها من تجنٍ كبير على النقد والنقاد، ذلك أن الحقيقة التي يجب أن ندركها هي:

أن النقد ليس مطلوباً منه أن يواكب الإبداع لأسباب بعينها وأهمها:

أولاً: إن عدد النقاد هم أقل – عادة – من عدد الشعراء والقاصين، وحالياً نجد بأن النقد – عامةً – يمثل نسبة دنيا إلى جانب الكُتَّاب، وبنظرة حدْسية سنجد أن كل عشرين إلى ثلاثين مبدعاً هم محمول لناقد واحد على مستوى الوطن العربي؛ أي بأن ثمة ناقداً واحداً لكل عشرين إلى ثلاثين كاتباً (شاعراً أو غيره) بما يجعل من النقد عملية شاقة مجهدة تتراجع إلى الوراء بازدياد عدد الأدباء.

ثانياً: إن النقد هو نص إلى جانب النص الآخر – المنقود– والشاعر – مثلاً – لا يستطيع أن ينتج نصاً أدبياً راقياً ما لم يتأتَ ذلك في لحظات زمنية يتدخل فيها العامل النفسي، والذهني بدرجة أساسية، وكذلك قل عن الناقد الذي يبحث عن نص نقدي ناضج، وإلاَّ صار النقد عملية عبثية؛ كما يصير الشعر – مثلاً – إذا جاء مصنوعاً متكلفاً وفي غير زمنه، وهذا كافٍ لأن يبرر حقيقة المواكبة من عدمها.

ثالثاً: قد يسكت الناقد – أحياناً – عن بعض الأعمال الأدبية: إما لأن أصحابها ما زالوا عند العتبات الأولى للأدب؛ حيث يأنف بعض النقاد (البرجيين) من تناول أعمالهم، وأما لأن بعض هذه الأعمال قد تجيئ خاوية من مفاهيم الإبداع؛ مما قد يضطر بعض النقاد للسكوت عن بعض الأعمال الأدبية الرديئة حرصاً على ثبات العلاقات الشخصية بينهم والمنقودين وكل مسكوت عنه هو رديء بالضرورة بتفسير (من قبل بعضهم).

● هذا يجعلنا نسألك عن مدى تأثير العلاقات الشخصية على النقاد وكيف يُنظر إليها؟

– ثمة نوعان من النقاد، يطرحه جانب العلاقات الشخصية هما:

الناقد النبيل والذي يحاول أن يبدو صادقاً وصارماً في مقولاته النقدية دون تهيب (ما) إلى العلاقة الشخصيةّ بينه والكاتب؛ لعلمه بأن عملية النقد – وإن كانت تعاملاً مع النص – إلا أن الأمانة الأدبية تقتضي منه أن يقدس هذه العلاقة بعدم تدنيسها بالخيانة مهما بدت خادمةً لهذه الصداقة. وثمة نوع من هؤلاء قد يحاول أن يوامِ بين هذه العلاقة وما يتفوه به من نقودات. فحيث يجد الأعمال الرديئة فإنه قد يترك المضمون الجمالي وجانب المعالجة الأسلوبية للنصوص المنقودة، ويلجأ إلى بعض الجوانب المضمونية والموضوعية التي لا ترتبط وثيقاً بجماليات وتقنيات النص ليجعل منها تاجاً على رأس المنقود فيتحول على يديه القبح إلى جمال، والعكس إذا ما كان على صلة رديئة بالكاتب، وبذا تتحول العلاقة بين الأديب والناقد إلى نقمة يجني ثمارها الفاسدة كلٌ من القارئ والمبدع معاً.

الناقد هشام سعيد شمسان

● هل ثمة استجابة لما يطرحه النقد – الآن من مقولات حداثية وفي خضم ما آل إليه النقد من انفلات في التطبيق والمنهجية؟

– يقول أحد النقاد المشهورين العرب: إن النقد لا يقاس دائماً بمقياس الصحة أو الملاءمة للتطبيق وإنما يقاس بمدى التكامل في منهج صاحبه. إن منهجاً نحو الذي وضعه ابن طباطبا أو قدامة – مثلاً قد يكون مؤسساً على الخطأ في تقييم الشعر حسب نظرتنا اليوم – ولكنه جدير بالتقدير لأنه يرسم أبعاد موقف فكري غير مختل، وبهذا الاستشهاد أردت أن أحدد – أولاً – ما نوع النقد الذي يجب أن يستجاب له؛ بحيث يضع القارئ أمام نقاط إضائية يلج بها إلى الفهم والتفسير: إنه ذلك النقد المؤسس على منهجية (ما) يخطط لها الناقد بنفسه دون تبعية (ما) ، ويجيء مبنياً على مواقف فكرية نابعة من هذه المنهجية، بما يدعوني للقول: نعم ثمة استجابة يجب أن تكون لهذا النوع من النقد وإن كانت ضحلة تقتصر على نماذج بعينها أهمها: الباحثون على ازدهار ما يكتبون، وهؤلاء هم المبتدئون من الكتَّاب، ونسبة قليلة ممن قطعوا أشواطاً في الكتابة الأدبية. أما القارئ الآخر فلا صلة له بهذه اكتابات برأيه لذا فهو لا يتعلم من مقولات النقد إلا أسماء كتابها.

في خضم النقد الأدبي الذي ينبني – في كثير منه – على العمائية لا نجد صدى للنقد الحداثي المضيء؛ إذْ لأن النص الناقد أمسى بحاجة إلى نص موازٍ آخر، يفككه فظهر، بما يسمى بـ (نقد النقد).

أنا والعقاد

● ما مدى انعكاس الرؤى النقدية على ما يكتبه هشام الشاعر أو العقاد؟

– هذا السؤال يضعني في نفس السلة التي وضع بها (عباس محمود العقاد) قبل أربعين عاماً؛ حين وجد نفسه مطالباً بأن تكون كتاباته الشعرية انعكاساً لنقده في الشعر، ولكنه أفصح قائلاً: " أنا أقرر الرأي لا لأطبقة على كتاباتي ولكن لأقرر الفكرة لذاتها.

أما أمر التطبيق فإنني أدعه لمن يعنيه هذا الأمر ، وهذا القول قد يبدو غريباً لأنه يقرر مقولة " فاقد الشيء لا يعطيه" لا سيما وأن العقاد بدأ بالفعل مناقضاً لمقولاته النقدية في كتاباته الشعرية؛ إنه مثلاً كان يعيب على الشاعر الذي تتعالق نصوصه بالنصوص القديمة الشعرية أو الدينية وسفَّه من شعر شوقي الذي يستفيد من القرآن وأشعار الأقدمين وسمي ذلك سرقة. ولدى التفحص في شعر العقاد نجد كثيراً من أمثال هذه الاستفادات، وديوانه الضخم شاهد على ذلك، وحين نحاول نحن الآن أن نبرر فعل العقاد – هذا – سوف نبلور حقيقة أن الناقد – وهو يكتب الشعر – مثلاً – ينقطع عن عالم النقد ولا يكتب إلا ما توحي به اللحظة الشاعرة؛ فيرى لنفسه أشياء يدعو غيره لتجنبها حال النقد، ولن أذهب بعيداً فها هو "البردوني" – رحمه الله – يستحسن النصوص الحديثة ذات اللعبة اللغوية والفتنة البلاغية ولكنه – مع ذلك – لم يحاول أن يكتبها لأنه يرى بأن ما يكتبه هو الأرقى شكلاً والأنضج أسلوباً، ولعلي أكون قد أجبتك بهذا.

باكورة نقدية

● ماذا عن أول كتاب نقدي لكم.. هل لك أن تحدثنا عن المعايير التي بُني عليها كتاب "مكاشفات النص"؟

– لا أخفي على القارئ أن هذا الكتاب يمثل لي أهم إنجاز إبداعي على مستوى النقد الحديث في اليمن؛ لا سيما وأنه يعد الفاتحة الأولى التي يطل من خلالها القارئ على جيل التسعينات في اليمن، ولعل القيمة الانجازية الكبرى في هذا الكتاب هي في كونه يعطي فكرة أولى، ومركزة على جيل جديد ظل مهمشاً من قبل النقاد حتى الآن. والكتاب يهدف في الأساس إلى التبشير بجيل له طموحاته واندفاعاته وإنجازاته المستقلة ذاتياً. وقد حاولت أن أبدو منصفاً – قدر المستطاع – حين ضممت الكتاب نماذج محددة من الأدباء يعدّون – في اعتقادي – نماذج مصطفاة بعناية، لأنهم أكثر من يمثل الجيل التسعيني المتعدد المناظير الإبداعية والرؤى التنظيرية.

متمنياً أن يحقق هذا الكتاب جزءاً من الأمنية الكبرى، فينال اهتمام القارئ والناقد، اللذين أهدي الكتاب لهما.

أقواس

موقع عربي للنقد السينمائي

مثلما يطال الحديث حول أزمة العملية النقدية إزاء إشكالية النص الناقد لفضاءات الابداع المنقود وتتعالى هنا وهناك (صيحات) هذه العملية الإبداعية بين الفقر والجذب لندرة المعالجات النقدية الأكاديمية والجادة.. يمكن القول إن هذه (المعضلة) الابداعية تسحب نفسها من قريب أو بعيد إلى مناحي العملية الإبداعية النقدية الفنية والسينمائية حتى كادت (سحب) اشكاليات هذه الهموم أن تعكس نفسها على المنتوج الابداعي لأنه كما يقال (لا منطوق إبداعي بدون عملية نقدية موازية والعكس بالعكس أي لا ازدهار (لدروب) العملية النقدية وتفولذها ولا رقي بالخطاب النقدي إلا بازدهار بساتين الفكر والأدب والفن.

لهذا يأتي افتتاح أول موقع اليكتروني للنقد السينمائي وهو الذي يشهد هو الآخر اشكاليات غير صحية سواء على صعيد مفردات وقوالب العملية النقدية السينمائية أو على صعيد المنقود السينمائي... أي فضاءات الفن السابع. وهو بلاشك سيسهم هذا الموقع الاليكتروني في تفعيل ملكات النقد السينمائي لكونه أول موقع (احترافي) عربي على شبكة الانترنت متخصص بالنقد السينمائي حيث بلا شك سيدفع بالقائمين عليه إلى (سد الفراغ) الكبير في النقد السينمائي عربياً لكون (بصمات النقاد السينمائيين) لا تتعدى عدد أصابع اليد الواحدة كما جاء في التعليق على (هامش خبر افتتاح الموقع) حيث أشير إلى أن موقع النقد السينمائي على شبكة الانترنت سوف يديره (محمد موسى) وبمساعدة آخرين من عواصم عربية وأجنبية أخرى .

عبدالله الضراسي

مدينة ابن العجيل تبتهج بميلاد منتديانها الثقافي والفني وتواصل الحركة الثقافية والفنية

متابعة/ محمد علي الجنيد

مديرية بيت الفقيه –محافظة الحديدة– شهدت ليلة من ليالي الفرح الوحدوي البهيج بمناسبة العيد الوطني السادس عشر.. كانت ليلة استثنائية بحق وحقيقة بعد انقطاع دام ستة عشر عاماً.. جاءت كوكبة شبابية من خيرة المبدعين الشباب والشعراء والأدباء والمفكرين والفنانين يعلنون ميلاد منتدى بيت الفقيه الثقافي ومنتدى بلابل تهامة الفني وأقاموا الشهر الماضي حفلاً فنياً ساهراً تحت رعاية الأستاذ/ خالد عبدالله الرويشان وزير الثقافة بمناسبة العيد الوطني السادس عشر.. حيث اكتظت ساحة مدرسة السلام بالجمهور.. وفي تلك اللحظات الجميلة غردت بلابل تهامة طرباً وفرحاً وشدت بأجمل الألحان وعزفت أجمل سيمفونية غنائية بهذا الحدث العظيم ٢٢ مايو.. وكان للشعر حضوراً.. وتخلل ذلك الحفل الجميل كلمات وطنية تجسد عظمة الذكرى في نفوس اليمانيين والفنانين المبدعين المتمنين لمنتدى تهامة.. قدموا روائع من الفن اليمني الأصيل وهم: الفنان أسامه دعبوش ملك العود الصغير حيث اطرب الاذان بأغنيتين بعنوان الشعب أقسم بالله وأغنية ترحيبيه من كلمات والحان الموسيقار حسين الزبيدي والثانية من كلمات د/ أحمد عزي صغير ومن الحان حسين الزبيدي.. ثم عزف طائر الشوق النورس/ الفنان علي أبو محضار بعض المقطوعات الغنائية.. وغرد بلبل الريان الريفي معزوفة غنائية أنه الفنان/ وهب الله الاهدل في أغنية وأبو اليمن كلمات د/ احمد عزي صغير والحان علي ابو محضار.. ثم عزف الفنان المبدع اسماعيل الجوهر أغنية الليل وابازلي الكلمات واللحن من التراث.. وبعدها غرد الصوت الزبيدي أجمل ماعنده من روائع انه المنشد/ ابراهيم حبيب بعنوان شفوا اليمن من كلمات د/ احمد عزي صغير والحانه ومعالجة موسيقية لحسين الزبيدي. وكان هناك حضوراً إبداعيا للشعر بمختلف أنواعه.. الشاعر/ محمد محمد مطه مندوب الوزير قدم قصيدة شعرية عن الوحدة وبعده قصيدة للمبدع الشاعر /عمار سقال بعنوان ترانيم الحب.. وكان طاهر علي احمد الريمي له مشاركة بعنوان "صانع المجد" وحاز الشعر الشعبي على اقبال واسع كالشاعر الحافظ/ علي حسن وكان هناك مشاركة لمبدع من مبدعين منتدى العمري للتراث حيث قدم/ ايوب حشاش قصيدة رائعة جداً.

وكان الشاعر العملاق شاعر المرأة والبساطة و "امزخم" الشاعر الشعبي شاعر وضيف الشرف/ احمد سليمان حيث قدم أروع مالديه من الشعر الشعبي البسيط الذي من خلاله يعالج قضايا اجتماعية جمة.. وقدمت فرقة الخليل استكتش عن الوحدة اليمنية باسلوب ساخر وبلهجة تهامية بريئة..

وفي ذلك الحفل الفني الساهر القى أ/ اسماعيل مخاوي مدير مكتب الثقافة بيت الفقيه كلمة وزارة الثقافة القاها نيابة عن الوزير الشاعر/ محمد محمد مطة مدير الثقافة بزبيد.. والأجمل والأروع في ذلك مشاركة فرقة الرقص الشعبي بمدينة بيت الفقيه بقيادة الراقص القدير/ علي عطية حيث قدموا روائع من الرقص الشعبي التهامي بكل نشاط وحيوية وجسدوا مدى الحب الذي يربطهم بهذه المدينة وهذا الحدث العظيم.. كانت رقصاتهم أشبه بنغمات الموسيقى التي أشنفت الآذان وأذهلت الحضور وكان الزرنوقي الصغير يلعب لعبة السيوف بكل روعة وجمال بصورة استثنائية وروح جمالية رائعة جداً. ولا ننسى تلك الزهرة الوحدوية التي رقصت على أنغام الطرب والموسيقى أنها الطفلة البريئة زهرة ٢٢ مايو المجيد "صفيه احمد عقيل" كم كانت رائعة.. وكم هو جميل الاعتراف بالآخرين والسعي إلى تكريم الرموز من رواد الأدب والفن والثقافة حيث قام منتدى بلابل تهامة الفني ومنتدى بيت الفقيه الثقافي بتكريم الفنان المبدع / احمد عمر إبي.

وكان ذلك الحفل رائعاً جداً امتزجت فيه روح الإبداع الفني والأدبي مع وجدانيات الانسان الطموح المحب لوطنه وبلده..

وقد كان هناك حضور بارز من قبل الأدباء والمبدعين والشخصيات الاجتماعية والحزبية والثقافية أمثال الأديب الباحث/ عبدالله خارم العمري رئيس منتدى العمري للآداب وإحياء التراث والأديب الشيخ العزي بلال وعميد كلية التربية بزبيد/ حمود قدحه والشيخ محمد مهدي وممثلين عن المنظمات الاجتماعية والجماهيرية ومدير جمعية التعاون الخيرية/ علي بردين وغيرهم وجمع غفير من المواطنين ومحبي الأدب والثقافة والفن.

وهناك توثيق لذلك الحفل من قبل المهندس/ يوسف محمد كاشه رئيس منتدى بلابل تهامة الفني الذي أكد أهمية مثل تلك الفعاليات وأنهم سيكونوا لهم عدة فعاليات مع منتدى الثقافة بقيادة الشاعر المبدع/ اسماعيل مخاوي ويقدموا إن شاء الله أجمل مالديهم من إبداعات أدبية وفنية ويؤسفون جداً عن غياب دور الإعلام في مثل هذه الفعاليات وعدم اهتمامه بتغطيتها واختتم قوله أنهم على أمل كبير في دعم واهتمام وزير الثقافة لهم ورعايتهم .

شارلوت برونتي وروايتها جين إير

ترجمة معيد/ طارق السقاف

إن جين إير هي عنوان لرائعة أدبية تحكي معاناة طفلة بائسة تدعى جين إير، وكانت طفولتها مليئة بالمعاناة والألم، لقد قست عليها الطبيعة وكذا المجتمع في آن واحد، فقد ولدت يتيمة الأبوين، كما أنها كانت فقيرة، وكانت قد وجدت نفسها وحيدة في عالم الرجال، ومازاد الطين بله أن جين لم تكن جميلة، وكان المجتمع ينظر إليها كشخصية مهمشة لا اعتبار لها لا لشيء إلا لأنها فقيرة ولا تتمتع بالجمال الفتان. ولكن بطلة الرواية ترفض الخضوع لهذا المجتمع القاسي الذي لايقدر إلا المادة والجمال الظاهري، رفضت أن تخضع لجبروت زوجة عمها، وكذا لنعجهية بعض المدرسات في داخلية لوود التي اتجهت إليها لتهرب من جور وبطش زوجة عمها التي لم تف بوعدها لزوجها في رعايتها لابنة أخيه قبل وافته. رفضت جين المكانة البسيطة التي حاول المجتمع أن يعطيها، وطالبت المجتمع بأن يقبلها كما هي دون رتوش أو زخرفة، أن يقبلها كشخصية عادية في مجتمعها ولكنها على الأقل تملك زمام شخصيتها ورفضها الانصياع للظلم، أن يقبلها كامرأة غير فاتنة ولكنها تستحق أن تحب كإنسانه لها كيان مثلها في ذلك مثل جميع فتيات سنها.

إن هذه الرواية ما هي إلا صرخة إنسانية ضد المجتمع الذكوري الذي ينظر بدونية المرأة، ضد من يرون أن المرأة لا مكان لها سوى البيت، وأن لا وظيفة لها سوى انتاج أكبر قدر ممكن من الأبناء لسيدها الرجل، إنها ضد من ينظرون للمرأة أنها مخلوق ناقص. لقد برعت شارلوت برونتي مؤلفة الراوية في تصوير معاناة الطفلة جين، ما جعل هذه الراوية تعتبر من أهم وأروع الروايات الكلاسيكية في الأدب الانكليزي في العصر الفيكتوري.

ولدت شارلوت ببرونتي عام ١٨١٦م وكان ترتيبها الثالثة بين شقيقاتها، أما والدها ريفرند باتريك برونتي فقد كان يعمل (قس) في كنيسة بانكلترا، وكانت عائلتها من الأسر المحافظة جدا، كما كانت حياتها فيها الكثير من الموانع والقيود خصوصا تجاه المرأة، إذا أنها عاصرت التغيرات التي بدأت بمصاحبة الثورة الصناعية التي كان لها الأثر الأكبر في تغيير حياة الناس. كانت كثير من كتابتها تعبر عن معاناة المرأة وطالبت بحقوقها ولكن ليس عبر الأطر السياسية ولكن من خلال أدبها وروايتها التي كان لها صداً عظيماً ليس على مستوى المرأة فحسب ولكن على صعيد الأدب الانساني العالمي.

وكانت رواية جين إير هي قمة إبداعها الأدبي التي صورت فيها ببراعة معاناة المرأة في المجتمع الذكوري خصوصاً في العصر الفيكتوري، وأنصحك عزيزي القارئ بقراءة هذه الرواية حتى تدرك وتستمتع بأبعادها الاجتماعية والإنسانية .

نجوى كرم تنفي خلافها مع روتانا

بيروت/ وكالات:

نفت المطربة اللبنانية نجوى كرم ما تردد حول وجود خلافات بينها وبين شركة روتانا، مؤكدة أن هذه الأخبار ليس لها أي اساس من الصحة.

هذا وقد طرحت مؤخرا نجوى البومها الجديد بعنوان "كبر الغرام" وهو من انتاج روتانا، ويضم ثماني أغنيات هي "خاف من ألمي" و"كبر الغرام" و"بك ترجع" و"همسة همسة" و"ثالث مرة" و"بحبك ولع" و"ما بينشبع" و"شو هالحلى".

من أدب الناشئين

بين الأمل والذكرى

هل أقول وداعاً
أم انتظر على باب الأمل
إلى متى هذا الانتظار
أين أنت وأين اللقاء
سافرت كثيراً للبحث عنك
لأنك الأمل الذي أعيش من أجله

أنت لي نور
وأنا لك ضياء
أنت لي نسمه
وأنا لك غطاء

أذن؟؟

هل أقول وداعاً
أم انتظر على باب الأمل
سأنتظر
لماذا أمنحك هذا الحب
كيف أمنحك وأنت بعيداً عني
ماذا أقول عنك
هل أقول عنك الحب المهاجر
هل أنت القضاء والقدر
هل لي أمل اللقاء
أم أعيش على ذكراك

مختار محمد أحمد المريدي

أصالة: لا أستطيع أنا أكره أيمن الذهبي

دمشق/ وكالات:

أعلنت المطربة السورية أصالة نصري أنها لا تستطيع أن تكره زوجها السابق أيمن الذهبي، بالرغم الخلافات التي حدثت بينهم في الفترة الأخيرة.

وأضافت أصالة: "لا يمكن أن أقول إنه أذاني أكثر مما ساعدني، فقد كان بيننا نجاحات ونجحت معه، لهذا لا يمكن أن أطوي الصفحة إلا أنها شُوهت قليلاً ولا أعرف لماذا".

كان الذهبي قد قام برفع دعوى قضائية ضد أصالة يطالبها فيها بـ ٥مليون دولار، وذلك بسبب عقد الاحتكار الذي كان ينص على أنه لا يمكنها التعامل مع أي من المنتجين خلال ٢٠ عاماً وإذا ما خالفت هذا فعليها دفع الشرط الجزائي الذي تبلغ قيمته ٥ ملايين دولار.

الفكر السياسي اليوناني القديم واحتياجات الحاضر والمستقبل

إعداد/ دفاع صالح ناجي الحربي

على الرغم من أن الفكر السياسي اليوناني القديم كان يتسم بالرومانسية والأفكار الخيالية التي لا تلامس الواقع. إلا انه كان يعتمد على الآراء والنظريات الفلسفية ويعتبرها مرجعاً له، وأظهر لنا تاريخ المجتمع اليوناني القديم حالة النظام السياسي ومراحل تطوره إذ تمثل ذلك بإقامة دولة المدينة التي مثلت مرحلة تاريخية انتظمت فيها علاقات ومصالح أفرادها.

وكان للفكر السياسي اليوناني القديم نتائج ودروس ذات أهمية كبيرة لعل أهمها ما يتعلق بواقعنا الراهن، ومنها مثلاً:

– أن الإنسان بمفرده لا يستطيع أن يلبي المتطلبات والحاجات الضرورية، ولا يستطيع كذلك حماية ممتلكاته بمفرده، ولابد من وجو نظام لتبادل الخدمات وللتوافق بين مختلف الحاجيات للفرد والمجتمع. ولذلك فقد اعتبرت العائلة بمثابة الخلية الأساسية في أي مجتمع، ومنها تبدأ عملية توسيع المجتمع من خلال حلقاته الأوسع.

– أن الدستور هو الذي يعطي للناس فرصة المشاركة في الحياة السياسية باعتباره مرجعاً ومنطلقاً لنشاط المجتمع ومصدراً للقوانين، كما اعتبر القانون بمثابة التعبير الفعلي لتحقيق وتلبية متطلبات وحاجيات أفراد المجتمع حيث وصف القانون بحسب فكرة أفلاطون بأنه أسمى مافي الدولة وهو شبيه بالعقل والإدراك.

– ضرورة وأهمية إقامة الدولة التي تمثل مصالح المجتمع وتعمل على تنظيمه، وكانت فكرة قيام دولة الفلاسفة لتنظيم العلاقات بين الحاكم والمحكوم وعلى أن يكون الحاكم ممن يتمتعون بالمواهب والحكمة وبعد النظر، ويكون من الطبقة الارستقراطية التي تتمتع بنفوذ وإمكانيات تؤهل لقيادة المجتمع، على أن الدولة العادلة الفاضلة (المثالية) لا يمكن أن تنشاء دفعة واحدة بل بالتدرج على أن يسبق ذلك جملة من الإجراءات أهمها:

● الفصل بين المصالح الخاصة والمصالح العامة وكذلك الممتلكات.

● إزالة الفساد الكامن في نفوس الناس واعتبار الإنسان أساس كيان الدولة.

● نشر التربية والتعليم والزاميته واستيعاب المعارف العلمية ونشر الوعي والثقافة، وتوصل (ارسطو) إلى استنتاج مفاده بأن أفضل نوع من الحكومات هي الدستورية التي تتكون من خليط بين الديمقراطيين (متوسطي الحال) والاوثيجاكيين (الأغنياء).

– إن العدالة هي رباط المجتمع وأساس بنائه وإن من خصائص العدالة تركيزها على مسألتين:

أ – ما يخص الفرد ويتمثل بالنشاط والفعاليات التي يقوم بها وتؤثر في المجتمع وفق قدراته.

ب – ما يخص الوظيفة العامة ويتمثل بتشجيع جميع أفراد المجتمع للعمل النافع ووضع الإنسان المناسب في المكان المناسب.

– إن الفساد الإداري وفساد الحكم وإهدار الثروات ونزعات الحروب هي أسباب عدم استقرار الأنظمة، وهذا ما حذر منه الفكر السياسي اليوناني القديم.

إن الأفكار التي تميز بها الفكر السياسي اليوناني القديم قد أصبح الكثير منها حقيقة واقعية في عصرنا الحديث، بل وضرورية ومنها مثلاً:

● إن فكرة (أرسطو) حول سيادة الدولة وضرورة وجود ثلاث سلطات (تشريعية وتنفيذية وقضائية) مع مبدأ الفصل بينها منعاً للاحتكار، قد أصبحت واقعاً في معظم دول العالم.

إن فكرة تحول الطبقة الديمقراطية إلى طبقة غنية بفعل وصولها إلى السلطة وبسبب مغريات الحياة وضرورياتها.. لم تعد مجرد فكرة بل حقيقة نلاحظها على الواقع.

الأفكار التوسعية الرامية إلى توسيع رقعة الدولة على حساب الدولة أو الدول المجاورة لها أو حتى البعيدة عنها عن طريق الحروب هي في الواقع ملموسة من خلال سلوكيات وسياسات بعض الدول وحتى بعض القبائل والعائلات.

● حالات الكبت لكثير من الأفكار والرؤى المستنيرة ومنها ذات الطابع التقييمي النقدي، أصبحت تلك الحالات تشكل حضوراً فعلياً على الواقع الراهن مثلما حصل للفيلسوف (أفلاطون) الذي اضطر للاحتفاظ بآرائه بعد إعدام (سقراط).

● مبدأ تقسيم المجتمع إلى ثلاث طبقات من حيث تحمل مهام الدولة، مبدأ معمول به الآن مع اختلاف نسبي في التسميات والاصطلاحات والتي هي:

– الحرفيون والعمال الذين يبدون حاجيات المجتمع، يشار إليهم الآن بـ (منتجي الخيرات المادية).

– الجنود الذين يقومون بوظيفة حماية الدولة، يشار اليهم الآن بـ (المؤسسات العسكرية والأمنية).

– الحكام، يشار إليهم اليوم بـ (القيادات السياسية والإدارية).

– وعلى الرغم من الترابط والتداخل بين تلك المسائل التي تميز بها ذلك الفكر السياسي، إلا إن من بينها مسائل كثيرة تنطبق على الواقع الراهن، بل وتعتبر من ضروريات، فمنها مثلاً:

– إقامة الدولة المدنية (الغنية) على أن يبدأ بالتخلص من حالة الترف عند الحكام في الدول القديمة والقضاء على الفوارق الشاسعة بين الأغنياء والفقراء ويتم ذلك عبر تربية الحكام واستيعابهم للمعارف السياسية، وعلى أن يكون الحاكم من أصحاب الخبرات وذوي الحكمة واليقظة واستيعاب متطلبات أفراد المجتمع حتى تكون الدولة عادلة ويتم فيها قياس إمكانيات كل فرد. وهذا ما حددته فكرة (أفلاطون) حول النمط الثالث من أنماط الدولة.

– العمل من أجل تهذيب النفس عند الفرد والنظر إلى الدولة بأنها شراكة بين جميع أفراد المجتمع على أن تقوم (الدولة) برعاية المجتمع وصون كرامته وان تمثل الكل وليس الجزء من منطلق المبدأ الأخلاقي الذي اشترطه (أرسطو) وان ترعى مصالح أفراد المجتمع وتحقيق نهوضه وتطوره.

– سن القوانين بما يتناسب مع الأعراف والقيم والعادات والتقاليد المستنيرة للمجتمع ورفض سلطة الأوامر الاستبدادية.

– أهمية الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية وتحقيق الاكتفاء الذاتي من خلال خلق روح التعاون والتكافل وتطوير المهارات ودفع أفراد المجتمع للعمل من أجل تحقيق متطلباته.

– تعزيز الممارسة الديمقراطية المباشرة التي أرسى دعائمها الفكر السياسي اليوناني القديم وأعدم في سبيلها الفيلسوف (سقراط) عام ٣٩٩ ق. م.

– الاهتمام بالمسائل الحيوية التي ركز عليها الفكر السياسي اليوناني القديم المتعلق ببعض قيم الأخلاق مثل (تنمية القيم الأخلاقية والسلوكية، محاربة الظلم، توفير العمل، تحقيق العدل، التعاون والتكافل الاجتماعي والتكافل بين أفراد المجتمع والقبول بالآخر).

هذه هي أبرز الاستخلاصات والدروس المستفادة من الفكر السياسي اليوناني القديم، وما يلاحظ منه في واقعنا الراهن .